باقدامهم وفي رواية كان على فراشه وسريره
فاخذته حتى غيبته وسريره ثم قال خذيهم
فاخذتهم الى الركب ثم قال خذيهم فاخذتهم
الى الاوساط ثم قال يا ارض خذيهم فاخذتهم
الى الاعناق وقارون واصحابه وفي ذلك
يتضرعون الى موسى وينا شدونه قارون
الله والرحم حتى روي انه ناشده سبعين مرة
وموسى في كل ذلك لا يلتفت اليه لشدة غضبه
ثم قال يا ارض خذيهم فانطبقت عليهم الارض
فاوحى الله تعالى اليه ما اغلظ قلبك استغاث
بك سبعين مرة فلم ترحمه وعزتي وجلالي
لو دعاني مرة واحدة لاجبته وفي بعض
الاثار لما جعل الارض تبتلعهم طلع الاحد
قال قتادة خسف فيه فهو يتجلجل في الارض
كل يوم قامة رجل لا يبلغ قعرها الى يوم القيمة
قالوا واصبح بنو اسرائيل يتناجون فيما
بينهم ان موسى انما دعا على قارون ليتسبد
داره وكنوزها فدعا الله تعالى حتى خسف
بداره واموالها فايا كم يا امة هذا النبي
ان ترد وا ما اتاكم الله من الرحمة فتهلكوا

وان

وان كنتم اقرب الناس اليه فان قارون كان من اقارب
موسى عليه السلام فان الانبياء كما انهم لا يوجدون
الهدى في قلوب العداء فكذلك لا يمنعون ممن
من الردا ولا يشفعون الا لمن ارتضى فما اي فتسبب
عنه انه كان له اي لقارون وكاد الذي لما استقرع
الاذهان ان الاكابر منصورون بزيادة الجار في قوله
تعالى من فئة اي لعوان واصل الفئة الجماعة
من الطير كانها سميت بذلك لكثرة رجوعها وسرعته
الى المكان الذي ذهبت منه ينصرونه من دون الله
اي غيره بان يمنعوا عنه الهلاك وما كان من
المنتصرين اي الممتنعين منه من قوام نصره من
عدوه فانتصر اذا منعه منه فامتنع ولما خسف
واستبصر الجبال الذين هم كالبهائم لا يرون الا
المحسوسات ذكر حالهم بقوله واصبح اي وصار
ولكنه ذكره لمقابلة الامس الذين تمنوا اي ارادوا
ارادة عظيمة بغاية الدقة ان يكونوا مكانه
اي يكونوا لحاله ومنزلته في الدنيا لهم بالامس اي
الزمان الماضي القريب وان لم يكن يا يوم هم الذي
هم فيه فالامس قد يذكر ولا يراد به اليوم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)